

مَنْ كَانَ شَيْخُهُ كِتَابَهُ،
فَوَقَعَ فِي الْجَهْلِ الْمُرْكَبِ، فَهُوَ لَنَا
يَعْرِفُ رُتْبَتَهُ الْمُتَدَنِّيَّةَ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ
رُتْبَةَ طَلَبَةِ السُّنَّةِ وَالْأَثَرِ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رحمته الله فِي «السِّيَرِ» (ج ١١ ص ٣٢١):

(الجاهل لا يعلم رتبة نفسه، فكيف يعرف رتبة غيره). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رحمته الله فِي «النُّونِيَّةِ» (ص ٢٤):

وَتَعَرَّ مِنْ ثَوْبَيْنِ مَنْ يَلْبَسُهُمَا

يَلْقَى الرَّدَى بِمَذْمَةٍ وَهَوَانٍ

ثَوْبٌ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرْكَبِ فَوْقَهُ

ثَوْبُ التَّعَصُّبِ بُسَّتِ الثُّوبَانِ